[ 298 ] أبا جعفر، وأمه أم ولد سندية. وكان في غاية الفضل ونهاية النبل فيحكى أن الداعي الكبير محمد بن زيد الحسنى كان إذا افتتح الخراج نظر إلى ما في بيت المال من خراج السنة الماضية ففرقه في قبائل قريش على دعواهم، ثم في الانصار والفقهاء وأهل القرآن وساير طبقات الناس حتى لا يبقى منه درهم، فجلس في بعض السنين يفرق فبدأ ببنى عبد مناف فلما فرغ من هاشم دعا ساير بنى عبد مناف، فقام رجل فقال له الداعي: من أي بنى عبد مناف انت ؟ قال من بنى أمية. قال: من أيها ؟ فسكت. قال: لعلك من ولد معاوية ؟ قال: نعم. قال فمن أي ولده ؟ فأمسك. قال: لعلك ولد يزيد ؟ قال: نعم قال: بئس الاختيار اخترت لنفسك تقصد ولاية آل أبى طالب وعندك ثأرهم وقد كان لك مندوحة عنهم بالشام والعراق عند من يتولى جدك ويحب برك فان كنت جئت على جهلك هذا فما يكون بعد جهلك جهل ؟ وإن كنت جئت مستهزئا بهم فقد خاطرت بنفسك. قال فنظر إليه العلويون نظرا شديدا فصاح بهم محمد الداعي وقال: كفوا عنه كأنكم تظنون أن في قتله إدراكا لثار الحسين " ع " أبى ؟ إن ا قد حرم أن تطالب نفس بغير ما كسبت وا لا يعرض له أحد بسوء الا أقدته به، واسمعوا حديثا أحدثكم به يكون قدوة فما تستأنفون، حدثنى أبى عن أبيه قال: عرض على المنصور جوهر فاخر وهو بمكة فعرفه وقال: هذا _____ = ولدا منهم ثلاث نساء وهن كلثم وفاطمة وأم الحسين، فاما أم الحسين فخرجت إلى ابن عمها الحسن بن الحسين بن زيد، وأما فاطمة فكانت عند محمد بن الحسن ابن زيد وكان حسن الخلق، والرجال محمد الاكبر، وكان على عهد المأمون وهو صاحب أبى السرايا بعد ابن طباطبا قبره بمرو وكان سقى سما، وأمه الجعفرية فاطمة بنت الرجا الجعفري، ومحمد الاصغر، وجعفر، وكان شاعرا أديبا ولاه أخوه محمد أيام أبى السرايا واسط، أمه مخزومية والحسن والقاسم وعلى والحسين وزيد، ولم يعقب منهم غير جعفر الشاعر وحده. م ص _____